تقدم لكم

ديوان شعر

غــدًا آتيــك

نظم

علي عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

حبيبي المطالع

السلام عليكم ورحمة الله،،

أما بعد،،

فكثيــرون الــذين ثــارت شــجونهم وطغــى هــواهم فأبــدعت أقلامهــم فــي الــدعاء والرجــاء والثنــاء، والمــدائح والصــلوات، بجميل القصائد.

بينما ظل بحر ملحه أجاج له ظلمة وأمواج وقف بشاطئه كـل ذواق، وحيل بين ركوبه وبـين كـل مـلاح، ألا وهـو بحـر الحـب الإلهي ومقـام المعرفـة الـذاتي، حتـى أنـك لـن تجـد سـوى قصائد متناثرة في محاولات معدودة، أما أن تجد ديوانا كـاملا فلعل آخر ما تم من الدواوين الموحدة الحال في هذا المقـام

كـان لأبـي حفـص عمـر ابـن الفـارض، وذلـك مـا يجعلنـي أسجد لله شكرا أن أتيح لي أن أضع بين ناظري أحبابي هـذا الديوان.

iamalyy@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

أللهم اجعل عملي هذا خالصا لوجهك

وأهدي هذا العمل لمن تفضل علي بتعريفي
ثم لمن أبتغي ثواب تعريفه.

المقـــدمة

ألحمـد لله قـدر حقـه، سـبحانه وتعـالى حـق قـدره، لا نحصي عليه ثناءا ولا نبلغ قـدر تـوقيره وإجلالـه، هـو الخـالق القادر المحيي المميت الباعث- الشهيد علـى خلقـه، سـبق علمـه بالفصـل بينهم، وأقـام بحلمـه حجتـه علـيهم، فحقـت عليهم كلمته، وألزمهم لطـفُ قضـائه عجـزَهم، فتجلـى فـي عدله وقدرته وتفضـل بحلمـه وبرحمتـه وأصـاب بعفـوه فـوق ذلك من يشاء، فله التسليم في الأولى والآخرة نلوذ بحلمـه

من غضبه ونعوذ برضاه من سخطه وبرحمته من عذابه، ونشهد أنه لا إله إلا هو الواحد الأحد- الفرد الصمد.

ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، عرّف بربه كأبلغ رسول، وعبّد له كأحكم داع، فأقام الدين وبلغ، وأدى كما أمر وجاهد حتى رده الله إلى جنابه، ما ترك خيرا إلا ودلنا عليه، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأكرمين في كل وقت وحين.

أما بعد،،

فإنني إذ أسأل الله لي ولكم الرشاد ألتمس التقرب إليه تعالى بما حواه الجزء الأول بهذا الديوان من قصائد، طفت فيها بين حضرات القرب منه جل وعلا، راجيا إياه سبحانه أن يصدُق قولي فيها حالي، وأن يقابل القولَ والحال كريم النوال عنده، وأن يكون علمنا يقينا لا ظنا، وأن يكون ظننا حسنا وفعلنا حسنا، وأن يختم لنا بخاتمة السعادة.....كما أسأله تبارك اسمه أن يعفو عما أصاب عملي من زلل أو سوء أدب سيما في حق آل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم الذين تطاولت طمعا و بطيب قصد بذكرهم حين لا يرفعني علمي ولا مقامي لذلك.

أللهم فبارك وانفع إياي ومن بلغه هذا الديوان، واجعله ثوابا وأجرا لي ولمن طالعه.

وكما اتخذت عنوانا لهذا الديوان من مطلع القصيدة (غدا آتيك يامولاي فردا) ، ختمت بها الجزء الأول، وحسبي أن يستجيب ربي طلب العفو والرحمة والفضل الذي سألت فيها، فلا تنسونا من صالح دعائكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبت هذه القصائد ونقحت بين عامي 1977 و2006 م.

الراجي عفو مولاه

علي عبد العزيز

1- يا رفاق الصبر

يا رفاقَ الصبر في حكمِ القدرْ
هل لنا من منصفٍ يجلو الخبرْ
أين كان الحبُّ أو كيف ظهرْ
سحرُ لحظٍ أم عن الغيبِ صدرْ
قيلَ كان الحبُّ من قبلِ البشرْ
حيثُ لا شغلٌ ولا قيدُ صورْ
هامتْ الأرواحُ من غير حذرْ
في جمالٍ لاحَ يوما واستترْ
نحن في الأشباحِ نقتصُّ الأثرْ
ما بدا في هيكلٍ إلا قهرْ
ضلتْ الألبابُ بل زاغَ البصرْ
عينُ سرٍّ مسَّ قلباً فاستعرْ
وانجلَى لي في أنا ظلٌّ وحرْ
فَرطُ وجدٍ إذ بدا لي بي أضرْ
وانجلَى في أينما فاشهدْ وقرْ
ظاهرٌ دومًا بخيرٍ أو بشرْ
ويلُ نفسي كدتُ تُصليني سقرْ
أوهمتني سوَّلتْ لي لم تذرْ
أشرقي روحي فإنِّي في خطرْ
أدركي ركبي فقد حانَ السفرْ
كم أنادي من على هجري أصرْ
تاركًا قلبي لصبرٍ أو أمرْ
يصطلي مرَّ احتجابٍ لا يذرْ
طينتي كوني كماءٍ لا حجرْ
أيُّ قلبٍ ملَّ صبرا وازْدَجَرْ
بعدما أضناهُ وجدٌ فانكسرْ
أدمنَ الشوقَ وبالسلوى كفرْ
ما سبيلي ؟ حيرةٌ .. ما من مفرْ
لا تلوموني فكم للحبِّ خرْ
جاثيًا سيدُ بدوٍ أو حضرْ

بعتُ عمري كي أرى بعد الضجرْ
بعد ما ذقتُ ارتطـاماتِ الفكـرْ
أن ركضي خلفَ زعـمٍ منتظـرْ
ليس إلا بعض أوهام البشـــر
والدوا شاهـدته رأي النظـــر
عندما أُدخلـتُ من بابٍ أغـرْ
بابُ آلِ المصطفى خيرُ الـدررْ
والتزمـتُ الشـكرَ إذ زال الكدرْ
واعتزمتُ السيرَ في هديِ القمـرْ
سيرةُ الهادي وذي أزكَى السيَـرْ

تبسيط بعض المعاني من قصيدة: يا رفاق الصبر

التساؤل في هذه القصيدة عن نشأة الحب وكيف تبينت حالته للإنسان، ثم تأتي الإجابة أن الحب عرفه الإنسان قبل أن يأتي إلى هذا الوجود ، عرفه يوم أن كنا ذرات في ظهور الآباء، أخذها رب العزة وأشهدها (ألست بربكم) فهنالك كان شهود البشر لربهم حيث تغشاهم نوره، وهناك نال كل إنسان قسطا من هذا النور ظل كامنا فيه، ومنذ تلك اللحظة عشق الإنسان هذا النور، ثم هاهنا في الدنيا، عندما اشتاق الإنسان لهذا النور الذي أحبه ظل يبحث عنه يستشعر وجوده أينما أحس به، وكلما التقى بشخص نال حظا وافرا من هذا النور الذي سمي في القصيدة (سرا) انجذب لهذا الشخص، وأحبه لما فيه من جمال أو نور أو سر هو ضالة الباحث العاشق منذ القدم، وكيف يكون الحال إذا شاهد الإنسان هذا الجمال وهذا النور في القدر الكامن في ذاته منذ الأزل؟، لاشك أنه سيشقى لكشف الغطاء بينه وبين ذاته ، وعندما يعجز عن ذلك يدرك أنه يحاول المستحيل، ويكتفي باستشعاره في نفسه وفيمن حوله، ثم ينتهي به المطاف وهو يبحث عن القدر الشافي من هذا الجمال والمثال الأعلى الواجب أن يوجه إليه حبه فيجده في آل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويعقب بأنه

خير ما عليه أن يفعل ليتحقق من ذلك أن يهتدي بهـدي المصـطفى عليه الصلاة والسلام.

(2)

دمـعي عصـي

دمعـي عَصِيٌّ في هواكَ وطَيِّـعُ
بيـن التجلـُّدِ والخضوعِ مـوزَّعُ
الشـوقُ يـدعو دمعتي فتجـيـبُه
ويكفُّهـا الصـبرُ الجمـيلُ فترجعُ
أهفو إلى العهدِ القـديمِ وموقعـي
يومَ الشهـودِ فـلا يَسَعْنِـي موْقعُ
وأحومُ حولَ حِما الجمالِ تصدُّنِي
حُجُبُ الكمـالِ تقولُ عزَّ المَطْمعُ
وتقـولُ لي إلْـزَمْ مقـامَ مذلـةٍ
ما عاشـقٌ من ليس عِنْدِيَ يخضعُ
للأمر أجْبُنُ طائعًا لا حولَ لـي
وأنـا الذي في كلِّ بـأسٍ أشجُـعُ
ويَلَـذُّ لـي قَيْدُ الحجـابِ وذِلتي
وتسهُّـدِي حيـنَ الخـلائقُ هُجَّعُ
وَوَجِيبُ قلبي عنـدَ مَسْمَـعِ عاذِلِي
مُتـزَايِدٌ ونُحُولُ جِسْمِـيَ أشنَـعُ
يا لائِمـي ولو اطَّلعتَ معي ترى
يومَ العُهُودِ لظلَّ طَرْفُـكَ يدمَـعُ
ولظـلَّ جفنُـكَ سـاهرًا متأرقًـا
ولظـلَّ قلبُـكَ عـالقًا يتـوجَّعُ
يا عـازلي دعني فما ليَ رجعـةٌ
دون الهـلاكِ وليس مثليَ يرجِـعُ

قالـوا بهذا البـابِ عمرُكَ ضائعٌ
ولئن أشـكُّ بـه فإنيَ أضْيَـعُ
هبنِي جُنِـنْتُ فما يقـولُ عوازلي
عنِّي سِوَى أضْحَى فـلانٌ يُصْرَعُ
لو في جنونِي بالهوى ثمنُ الرِّضا
لَوَجَـدْتُه ثمنًا قليـلا يُـدْفَـعُ
نـورٌ جمـالٌ أخْـذُهُ ليَ مُـدْهشٌ
يسْتَـلُّ ذاتِـي من كِيَانِي يَنْـزعُ

عن هذه الدنيـا يغيـبُ بخاطِـري
في بُعْدِهِ السَّـامي أطوفُ وأرتَـعُ
وأزيلُ عن نفسي مقاصِدَها التـي
قـد عوَّقَتْهـا بالرُّسـُومِ وأخْـلعُ
فَتُصَـمُّ أُذنـي عن نـداءِ مُحَـدِّثِي
ولِلَحْنِـهِ الْعُلْويِّ أُنْصِـتُ – أسمعُ
وبصفحـةِ المحرابِ يُشرقُ نـورُه
فـأخِرُّ أسْـتَجْـدِي رضاهُ وأركـعُ
وعلى معارجِ سجدتي أغشى السُّها
والحبُّ يـرقَى بالمُحِـبِّ ويرفـعُ
يحلو به حالي على مُـرِّ النـوَى
وأُطيقُـهُ صبرا وغيـريَ يجْـزعُ
وأسـيرُ بين الناسِ سـيرةَ مِثْلِهِـمْ
أُخْفِـي جَوَايَ وما تُكِـنُّ الأضلُعُ
وتسـتُّري يُـزْكِي سعـيرَ محبتي
وأنـا لبلـوى الحبِّ لا أتـزَعْزعُ

فعسـى المحبُّ يصيرُ محبوبا عسـى
ولعل صبريَ في الهـوى لي ينفعُ
هيـا اخلعوا عنكـمْ عَوَالِقَ غـفلةٍ
وتَحَـقَّقُوا فالـموتُ يوما يفجِـعُ

تبسيط بعض المعاني من قصيدة: دمعي عصي

تعتبر هذه القصيدة امتداد لذات الحال المسيطر بقصيدة يا رفاق الصبر، ولكن بتحقق أثبت ومعرفة أدق، فالحديث عن الشوق إلى يوم العهود والميثاق (ألست بربكم)، غير أن هاهنا توجد الإشارة عن الوعي بالموقع القريب يوم الشهود والعهود ، وأن هذا الموقع لقربه من رب العزة عند تذكره تضيق الدنيا بأسرها، بل ربما الدنيا والآخرة وكل مكان ليس بذات الموقع من القرب من الله، وأن محاولة كشف الحجاب للعودة إلى هذه الحضرة القدسية أمر مستحيل، وأن معايشة ذكرى لحظة التجلي التي تستشعر من وراء الحجاب تأخذ الإنسان في عالم غيبي جميل يستغرق إحساس صاحبه حتى أنه لا يشعر بما حوله في هذه الدنيا، لدرجة أن صاحب هذا الحال لا يعتني بنظرة الناس له مقابل ما يجده من متعة في استغراق هذه الحالة له، وأنه يعيش هذا الإحساس في كل أحواله وأن الوصف بالجنون في سبيل ذلك أمر مستهان به وأن من يصل على هذا الحد لا رجعة له عن استغراق هذه الحالة له، وأنه سيظل متعلقا بهذا الحال ومعايشا للجمال الذي يستشعره الذي حجب عنه منذ احتجابه بالتكوين في عالم الدنيا إلى أن يكشف هذا الحجاب وإن كان ذلك بعد لموت، بل وينصح الآخرين بأن يتحققوا كما تحقق صاحب هذا الحال، قبل أن يفاجئهم الموت، لأن من لم يمت وهو على يقين من العودة للمشاهدة فهو على خطر عدم المشاهدة بحضرة الرضا بالآخرة.

(3)

قـف بالرحـاب

قـفْ بالـرحـابِ بكل عـيدٍ وقـفةً
لتـطوفَ بالمعنى المقـدسِ سـبعةً
وتـقـولَ يا رحـمنُ هـب ليَ رجعةً
وتقـولَ جـمِّلْني بفـضلك لمحـة
فأرى بجـمع الحـاضـرين جـمالا

جـاءوا ووجـدٌ للـجـوانح يَـطْرقُ
وعـيونهم فـيها اشـتـياقٌ يشـرقُ
وكأنـــهم قـلبٌ وحيـدٌ يحرقُ
وعـزولهم في اللـهو عـنهم مغرقُ
فـمع الأحـبةِ لا تـرى عـزالا

نـوحُ الحمامِ كعاشـقٍ متـواجـدِ
هـاجَ الغـرامَ بذي فـؤادٍ صـامدِ
فـأتى الخـلاعةَ عـند غيبةِ حاسـدِ
لا لـومَ بـينَ بـني مقـامٍ واحـدِ
حـطَّ الغـرامُ مقـامهم وتعَالَى

حـكم الغـرامُ عـلى الـرجالِ بأمره
كـم في الورى أعيا الصدورَ بسـرِّه
باحوا وصاحـوا نجِّـنا مـن أسـره
لكنـه مـسَّ القـلـوبَ بسـحـره
فجلـي النـفـوسَ وبَـدَّلَ الأحـوالا

وأشـــاع نشـــوتَهُ بكلِّ رجالِـه
وحَـبَا الحُضورَ وعمَّهُمْ بجلالِـهِ

وأزال أكدارَ النفوسَ بحالِه
وأحاطها بعجيبِ صُنْعِ جمالِهِ
فتألَّفت بعد اشتياقٍ طالا
فضلُ البقاعِ وطهرُها لا يُنكرُ
ولنا من الخير النصيبُ الأوفرُ
فتجمعوا هيا وصلوا واذكروا
في سِاحِ آلِ البيتِ وادعوا واشكروا
وتأدبوا في حيِّهِمْ إجْلالا

طاب الهوى ياصاح فاشربْ واسقني
واطربْ بأشعاري ومنِّيَ غَنِّنِى
واعْجَبْ لسُكْرِيَ في الفناءِ وحيِّنِي
واخفِضْ جَناحَكَ للأُخُوةِ وانثَني
مع ميل داعيهم إذا ما مالا

يا صاحبي رفقًا فما قلْبي معي
صارَ الشرابُ وصار زادي مَسمَعي
والى الجمالِ تَشَوُّقِي وتَطَلُّعِي
وِردٌ صفِيٌّ فيه طبٌّ مَواجِعِي
ساومتُ مَوْلاهُ الورودَ فَغَالا
قد كنتُ ذا جاهٍ وفكرٍ ثاقبِ
وبكى لِحالي مُذْ رآني صاحبي
أمسيتُ مَنْسِيًّا بعقلٍ ذاهبِ
وبذلكَ الحيِّ الفؤادُ كراهبِ
متبتلٍ عن بابِهِمْ ماحَالا

بابٍ رفاعيٍ بسرٍّ أحمديْ
بابٍ دسوقيٍّ بسرٍّ سرمدي
أو شاذُلِيْ أو هاشميْ أو حامِديْ
لا ضلَّ عن بيتِ النبُوةِ مذهبي
والقلبُ بعدَ ولائِهم لا والَى

(4)
طـف حول مـعناهـم

طُـفْ حولَ معْنـاهم بقـلبِكَ مرةً
واصْحَبْ مُعَـنَّاهُم بعُـمرك رحلةً
وارفعْ مقـامَكَ في حِمَـاهُمْ رفْعَةً
واشــهدْ سَـنَا أنوارهمْ بِكَ لَمْـحَةً
واشــربْ صَفِـيَّ شرابِهم أسرارا

كلُّ الأحِبَّةِ في حِمـاهُـمْ واحـدُ
هـذا بـه شـوقٌ وهـذا واجـدُ
عنـهم تلَـهَّى لائِـمٌ أو حـاسـدُ
فـترى هـواهُمْ بـيـنهمْ مُـتَزَايِدُ
حَـكَمَ الغـرامُ فهَـتَّكَ الأسْـتَارَا

خـفضُ الجَناحِ مع السَّمَاحِ سِمَاتُهُمْ
باعـوا بسـوقِ الحُـبِّ كلَّ حياتِهمْ
رَقَّـتْ مَشَـاعِرُهُمْ وزادَ حـياؤُهمْ
فانْـظُرْ جمِيلَ خُضوعِ حالِ قُسَاتِهمْ
فدمـوعُـهُمْ لـمَّا الـتَقَوْا أنـهَارَا

راقَ الشـرابُ فـرقَّ قلبُ الشَّاربِ
فاشــربْ برفقٍ واسـقِنِي يا صاحِبِي
وارفِـقْ بأشـواقِي وقلبِي الواجبِ
واسترْ على سِـكْرِي وعقْلِي الذَّاهبِ
حـقٌّ فـلا تُـبْدِي هـنا إنْـكَارا

هـذي المـعازفُ مالَها قد أطْرَبَتْ
أنْغامُهَا للـوجْـدِ فـيهِمْ أَلْـهَبَتْ
فَتسـَعَّرَتْ نـارُ الغرامِ وما خَبَتْ
لمَّـا أتَـى ذِكْـرُ القـلوبِ تعذبَتْ
وتـلى هِـناكَ المـنشدُ الأشـعارا
ألقـلبُ عـنْ أبـوابِهِمْ لا يـنْثَنِي
والإذنُ طـالَ رجـاؤُهُ لـم يأتِنِي
لـن أبـرحَ الأبـوابَ مهما عاقَنِي
ذنْـبِي فمـا بابُ الكـرامِ يَـرُدُّنِي
والفضـلُ منـهمْ يمـلأُ الأنـهارَا

(5)
لحظـة الفنــا

وَرَبِّـكَ ما مِنْ عُمْرنَا لحظةُ الْفَنَا
يضِيقُ بها عمْري وإنْ زدتَهُ عُمْرَا
ولــكنَّها عُمُــرٌ بغير تَواجُدٍ
ولا مذهبًا عنها ولا بـعـدَهَا قبْرَا
وليس بها عبدٌ ولا حـالُ عـابدٍ
ولم يَرَ مكـسورُ الفـؤادِ لها جبرَا
يظلُّ شَـريدَ البالِ مفطومُ وصـلِها
ويكـرهُ طيبَ النومِ من ذاقها فجْرَا
وحـاشايَ فيـها منْ ضلالٍ يِكَوْنِهَا
ومَا قُلْـتُ ذا إفْكًا وما قُـلتُهُ فخْرَا
فَحَـضْرَةُ قُـرْبِ الرَّبِّ فيها جَلالُه
تجـلَّى فأفْـنانَا فكـان ولا غَـيْرَا

وفيـها شــهودٌ ما لَهُ قَطْـعُ مَشْـهَدٍ
ولا مُبْـتَدَى فيها ولا مُنْتَهَى يُدْرَى
وما غيرُ أهلِ الجمعِ فضُّوا حجابَهَا
وفي غـفلةٍ عنْهمْ لها واجَهُوا سِرَّا
تَنَبَّهْ لمَا أرْمِي وحَـيْثُ أُصِيبُ ذُقْ
فماذا أصابَ الغُصْنَ لايَشْتَكِي كسْرَا
كـذاكَ وساقَ العبدِ حينَ صَلاتِه
ألا إنَّهُ شُـغلٌ وجُعْ أو وهَبْ تَعْرَى
توحَّـدْ بِكَـوْنِ الْكَوْنِ واشـهَدْ بعَيْنِهِ
وصلِّي بحالِ العـبْدِ وانعَمْ به دهْرَا
ونَـزِّهْ لِتَرْقَى فـيكَ دُنْـيَا بَصِيرَةٍ
وقاربْ بِثَـوْبِ الذُّلِّ وارْعَ لَهُ كِبْرَا
إشَـارَاتُ تَنْـبـيهٍ لِمَنْ ذِي مَـدَارِكٍ
عَلَى العَيْنِ صِيغَتْ ما تُدَنِّي لَهُ فِكْرَا
ولا تَأْمَنْ الأحْوَالَ عـندَ اقـترابِهَا
فكمْ رُدَّ طُرَّاقٌ لأبـوابِـها قَـهْرَا
وفي حالِ فـضِّ الخَتْمِ والكُلُّ غَائِبٌ
تَيَقَّظْ ولاتَـخْتَرْ علَى أمْـرِهِ أمْـرَا

وكـلُّ جـمَالٍ إنْ ذكـرْنا جَمَالَهَا
قُـطَيْرَاتُ ماءٍ قابَلَتْ عـندَها بحْرَا
ونـسـتَبْدِلُ الأسْمَى بِمَا دُونَ قَدْرِهِ
قِرًى لِلْهَوَىوالنفسِ يائِسْ منْ يُقْرَى
فَيَـا راغِـبًا عَنها تـجَرَّعْ صُدُودَهَا
بِكـأسٍ لنـفسٍ ماعَدَتْ حَظَّها شِبْرَا
فحـضرةُ قُرْبِ النُّور في البُعْدِ نَارُها
وِردْهَا وَقُمْ مُسْـتَجْدِيًا وُدَّهَا أُخْرَى
ولا تَبْتَئِسْ وارْقُـبْ رضَا الْحَقِّ لَمْحَةً
عسَــى حِينَهَا تُــدْعَى فَكُــنْ سَــاجِدًا شُكْرَا

تبسيط بعض المعاني من قصيدة: وربك ما من عمرنا.

المقصود أن لحظة الفناء ليست خاضعة لحساب الزمن في عمر الإنسان، والمعروف أن الفناء بمعناه الاصطلاحي هاهنا هو التخلي عن كل وإسقاط كل ما سوى الله (ويقال فني عن غير الله أو فني في الله) ومعناها أن الإنسان يخلص كل همه وانشغاله بالله بما لا يدع له فرصة للإحساس بشيء مما حوله من الحياة أو الدنيا التي تعد من الأغيار أي مما سوى الله، وأن لحظة الفناء هذه لكونها ليست خاضعة لمقاييس الزمن ، فهي بالتالي من البركة بحيث لا يسعها أو لا يعدلها عمر الإنسان وإن أضفت إليه أعمارا أخرى، ثم يأتي الاستطراد بأنه عمر بغير تواجد، بمعنى أنك إذا كنت تشعر بتواجدك في هذه الدنيا فأنت في لحظة الفناء فان حتى عن نفسك باعتبارك من الأغيار أيضا فأنت لا تحس بوجودك في هذه الحالة فأنت تعاين أمرا لست موجودا فيه وإنما تشهده بحضورك الذاتي لا بوجودك الحسي، وهي كذلك لا يحدها القدوم إليها والذهاب عنها كأي مكان له هذه الحدودية، وكذلك ليس للخارج منها دفن بقبر كما الحال للحي بالواقع المادي ، فكيف يقبر الخارج منها وهو لم يكن فيها بجسد ! ، وقد قلنا أن الإنسان يفنى فيها حتى عن نفسه ، فبالتالي يكون الرب قيوما مهيمنا ، ولا يكون العبد موجودا فليس بهذه الحالة عبد يعبد ربه ولا حال عابد، وما أقسى أن يفطم عن هذه الحضرة من عرفها وذاق الحضور بها، ولم يصل إلى هذه الحضرة إلا من ترقى في حاله إلى أن صار من أهل الجمع، وهم الذين كوشفوا بحضرات العبودية كافة، وعبروا مقامات السالكين إلى الله وخلصوا منها سالمين بغير خلط أو أوحال توحيد أو فساد عقيدة، وهم لا يصلون غليها اجتهادا، وإنما يجذبون إليها دو تحسبا لمواجهة هذا المقام الرفيع، وحاشا أن يفهم ذلك على أنه مقصود به مشاهدة رب العزة جل شأنه فذلك لا نقول به قط، وشتان بين شهود الحضرة وبين مشاهدة رب الحضرة، وإنما حدود هذا المقام نبينه في استغراق حالة تسبيح الموجودات والكائنات والجمادات لربها (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)، ولا نقول بفقه هذا التسبيح، فأنت تعيش جذبة هذه التسبيحة الواحدة الممتدة منذ النشأة حتى الهلاك دون أن تحس ما حولك ولا يعنيك كيف تؤدي الأشياء هذه التسبيحة فلا يشغلك في هذه الجذبة سوى من أنت منجذب أو مأخوذ إليه بكليتك، وهذه

هي حال النبات الذي لا يشكو كسر أحد فروعه لانشغاله عن نفسه وعما حوله بهذه الجذبة فهو أفنى في نفسه نفسه وكل الأغيار ، وهذه هي حالة الصحابي الذي قال ابتروا ساقي إذا دخلت في الصلاة، فهو أيضا كان لا يحس بما حوله ولا بنفسه، وبالتالي هو في هذه الحال يستوي عنده أن يكون جائعا أو طاعما ، كاسيا أو عاريا، والقول بالتوحد بكون الكون أي استشعر انجذاب الموجودات لربها انجذاب إخلاص ، والقول وصلي بحال العبد ، وقد قلنا وليس بها عبد ولا حال عابد ، فغنما المقصود به صلي بحال ذلك الصحابي الذي بترت ساقه في الصلاة، فهو عبد فني عن عبوديته وبشريته بجملتها، وكان فيما تقدم إشارات تنبيه لمن يدرك المعاني التي نرمي إليها، ثم نعقب بأن رغم كل هذا الاختصاص فلا تكن آمنا فلعل بعد ذلك لا يؤذن لك بالدخول إلى الحضرة الأسمى في الآخرة، وإن كنت ممن عرفوا ولم يلزموا فتجرع مر الحجاب وعش في حضيض حجابك، وكما أشرنا إلى الحذر في حال الرضا والقرب، فلا نقول باليأس في حال الحجاب، فعسى يصيبك الرضا وتدعى فكن ساجدا شكرا.

(6)
شـــهود

ذاق الفؤادُ اللَّظى بالفكر والنصبِ
من بأسٍ همٍّ به في لُجةِ الرِّيَبِ
الشوقُ يدنو به والخوفُ رادِعُهُ
في الذكر سرا وجهرا دائمَ الحُجُبِ
حتى أضل الحجابُ العقلَ لم أرَ لي
في كفه مِقْوَدًا لم أشكُ من كُرَبِ
يال السكون الذي ما عاد يقطعُه

لغوٌ ولا ضجةٌ للجِد واللعبِ
يال الشهود الذي من هوله اتحدتْ
الناس بالصخر بالأنعام بالسحبِ
يال الجمود الذي فيه المكوثُ محا
كلَّ التسابيح والأوثانِ والصلبِ
هذا الفناءُ الذي فيه الحياةُ سمتْ
واستعبدت لابسي أثوابِها القشُبِ
والإتحادُ الذي ضلَّتْ به فرقٌ
تسبيحةٌ ما أجدتَ الوصفَ لم تصبِ
فاشهدْ كما الكونِ جُزْ حَطِّمْ حِجَا جدلٍ
وادركْ وكن هيكلا لك شاهدا وغبِ
خلق ولله شذَّت كلُّ جارحةٍ
منهم فذاقوا ولاقوا خيرَ مُنْقَلِبِ

تبسيط بعض المعاني من قصيدة: ذاق الفؤاد.

تبدأ القصيدة بإشارة إلى الطواف حول معنى ومحاولة اختراق الحجاب لحضرة علوية راقية، ويظل صاحب هذا الحال بين الشوق والخوف حتى يحدث ما يشبه الخلل بين الحجاب والعقل ، فيفقد العقل الحجاب أو يكف العقل توجيه معاوله إلى الحجاب ليهدمه، لأن العقل كل وتعب أو لأن أسبابه غير منتجة، فاسترد الإنسن زمام أموره من عقله ، وأفلت من مقاييس العقل وحساباته ، وعندئذ واجهته الحضرة التي كان يحوم حول أسوارها المنيعة فإذا به يجد نفسه داخلها، وهي حضرة مقام من المقامات لا حضرة اطلاع على ذات الله ، فحاشا أن نقول بذلك، وتصف الأبيات هذه الحضرة بأنها سكون لا ضجة فيها، وشهود تضافرت واتفقت لأجله كل الكائنات والموجودات دون أن تتصادم أو تتعاند بل هي في ذلك متساندة كأنها وحدة واحدة وهي في الحقيقة لا يحس سيئ منها بشيء ليسانده أو يعانده، ولكن الصورة بدت متحدة متساندة، ونرى هنا أنها ذات الحالة التي صورتها قصيدة (وربك ما من عمرنا لحظة الفنا)، وفي هذه الحضرة جمود فلا حركة فيها ، والخلاصة أنها أخذة وكأنك حبست لحظة من الزمن واستوقفت كل شيء فيها ، ولكن حققت ذلك في لحظة انجذاب لرب العزة تقر عظمته وألوهيته

ووحدانيته ، وفناء ما سواه، فإن نجحت في ذلك فيا سعدك أنك شهدت كما تشهد الأشياء التي لم يحجبها قيد العقل، وهؤلاء هم الذين شذوا عن الخلق للخالق.

(7)
أغض طرفي

أغضُّ طرفي بحضرة سادتي أدبَا
وعنْ سِواهمْ أغضُّ الطرفَ إهمالا
ولا أقيمُ لمن شاناهموا ثمنا
وللكرام أقومُ الدهرَ إجْلالا
فسادتي عَطَّرَ التاريخَ ذكرُهُمُوا
وما اعتراهم خمولُ الذكر إقْلالا
ومجدُهم لن ترى مجدًا يقاربُه
وفضلُهم غَيْثُهُ ما زال سيَّالا
وحبُّهم في قلوبِ المؤمنينَ على
مرِّ العصور قَويٌّ الجِذْر مازالا
يا داعي الحبِّ في ساحاتِهم نَعمٌ
يا ناعِقَ البعدِ عن أعتابِهم لا لا
مدارسُ الحبِّ في أكنافِهم نِعمٌ
تفيضُ دوْما على الطلابِ أفضالا
ترى المحبينَ صرْعى حولَ حيِّهُمُوا
تقاربَ الوعدُ نحوَ الوصل أو طالا
فَحَيِّهِمْ قل أيا صرْعى الغرامِ لكمْ
سلامُ حبٍّ من الرحمنِ هطَّالا
وسَلْ نُزُولا بناحيةِ الفِناءِ عسى
تنالُ هذا الجوارَ تَكُفُّ تَرْحالا

هنــالِكَ اعْــقِرْ بعيـرَك يـا أخـي كقِرَى
فـما رحيلُ الـذي هذا الحمى نالا
قـد اطَّلَعْتَ وما ولـيتَ في هـربٍ
فـصرتَ منهم وبشِّـرمَنْ لهم والى
وذُقْ شـرابًا لـهمْ مِنْ حـالِهم تغدو
مـجندلاً مـثلَـهم ممَّا بِهم حـالا
وإن تُوَلِّـي فِـرارًا لا جُـناحَ ولا
حُرِمتَ حُـبًّا ولا حُـمِّلتَ أحْـوالا
فشاربُ العـذبِ ذاقَ شـرابَهم صحْوا
وشاربُ الملـحِ ذاقَ المـلحَ قَتَّالا

فآمِـنُوا أن نـبعَ المـشربـين صَفا
ومُنْكِري الحالِ محجوبون جُـهَّالا
وطـف بمعنىً لـهم معَنا وذُقْ بِـنُهَى
مُنَزِّها لا تخُضْ بالشركِ أوْحَـالا
ولا تقيِّـد مـعانيهـم بأضْـرحَةٍ
فإنهـا مثـلُ ضَرُبِ الناسِ أمثالا
تُقَـرِّبُ الأمـرَ لكِـنْ لا تجُـوزُ لـهُ
كوصـفِ نـور الإلهِ بما به قـالَ
ومن أبى فاصـفحُوا ومُرُوا بِعُرْفٍ أو
فأعـرضُـوا إنه في دينِه غَـالى

تبسيط بعض المعاني من قصيدة: أغض طرفي.

سـادتي – يعنـى بهـا دائمـا آل بيـت النبـوة، والقـول وللكـرام يقصد بها سادتي أيضا، وخمول الذكر من إقـلال يصيب مـن طـواهم التاريخ لانعدام دورهم أو من ذكرهم التاريخ بفـاجر الأفعـال ورديئهـا ، أما سادتي فقد عطر التاريخ ذكرهم بطيـب الأفعـال والخصـال، وهـم أصحاب مجد خالد أبد الدهر ويظل الناس إلى يـوم القيامـة يتعلمـون من فيض علومهم السـيالة بالقـدوة الحسـنة كمعـين لا ينضـب، فيـا داعـي الحـب فـي سـاحاتهم أي فـي مواضـع الاحتفـاء بهـم مثـل مساجد آل البيت أو ساحات الضيافة والإكرام لأجلهم، والقول مرحبـا بدعوى التحاب بيننا في هذه السـاحات ، وبعـدا لمـن يـدعو للابتعـاد

عـن هـذه السـاحات ، ثـم ننتقـل إلـى مقـام آخـر فـي وصـف حـال المحبين بساحات آل البيت ، وهم بالأولى من الطامعين فـي الحـب الإلهي ، فهم من فرط استغراق حـالات الحـب لهـم ، تـراهم كـأنهم صرعى بساحات آل البيـت، يرجـون سـاعة الرضـا مـن الله وبشـارات حشرهم تحت لواء النبي بقرب آل بيته الكرام، فحـيهم بسـلام حـب من الله، واسأل الله أن يرزقك جوارهم بالدنيا والآخرة، فعسى تكتـب لك أسباب عيش في الدنيا بأكنافهم ويظـل سـاحاتهم لـتكن بشـارة على اتصال هذا الحظ لـك بـالآخرة ، هنالـك لا تسـتبدل هـذا الجـوار بغيره واترك فكـرة الرحيـل عـن هـذا المكـان، وقلنـا أن ملازمـي هـذا المكان كأنهم صرعى فإن كتب لك الجوار فإنك ستعيش حـال أولئـك وإن كنت فـي صـحوك ، وإنمـا نلـت درجـة قـربهم وقـدر حـبهم وأنـت بصحوك ، وإن خشـيت الـدخول فـي هـذا المقـام الحـاد ، فـلا جنـاح عليك ، واذهب غانما، وقـد نلـت قسـطا مـن الحـب ولـم تتحمـل مـا يعتري من لا يقوى علـى مواجهـة هـذا المقـام مـن أحـوال تعسـف بارتباطه بشئون الحياة الـدنيا، ومـن مكـث مشـتت المظهـر او ثابـت الحال ، ومـن مضـى بسـطحية المقـام ، فـالجميع بخيـر، وكـأن هـذا شرب من العذب واكتفى ، وهذا غاص فـي البحـر المـالح فاسـتخرج النفائس واللآلئ رغم ما يلاقيه من خطر فهو رابـح، وفـي كـل خيـر ، فآمنوا أن المشربين العذب والمالح كليهما طهـور وفيـه فوائـد، وهمـا الحب والمرور العابر ثم الرحيل ، أو التعلق الـدائم والمكـوث بالمكـان أو استغراق الحال لصاحبه أينما كان .

ثم بعد ذلك تدخل القصـيدة فـي التصـدي لقضـية هامـة كثـر الجـدل فيهـا وهـي قضـية زيـارة الأضـرحة وإنشـاء الأضـرحة، وهنـا نستعير كلمة (طف) فـي مواضـع كثيـرة، والمقصـود بهـا أن تشـهد وتعاين وتتمتع وتعايش وتؤمن بمـا تواجهـه، وكأنـك تطـوف بـه طوافـا محسوسـا، والقـول وطـف بمعنـى لهـم، فعليـك أن تسـتخلص كـل المعاني السـامية والصـور الجميلـة والمقاصـد الطيبـة مـن آل البيـت وسيرتهم وحبهم لتجعلها نبراسا تهتدي به وتتعلق بحبهم وتعبر عن حبـك لهـم مـن خـلال هـذا النظـر، ولا تجعـل لمبنـى المقصـورة المشتملة على الضريح قيمة في عقيـدتك فتكـون قـد دخلـت فـي أوحال الشرك، واجعل فهمك لمعانيهم السامية أكبر مـن أن تقيـدها

بأضـرحة أو قبــور، واعتبــر هــذه الأضرحة كمثـل يضـرب لمعنـاهم، ولكنه مثل مجسد، وذلك قياسـا علـى أن نـور الله لايحـد بتجسـيد ، ولكن لتقريبـه للأفهـام ضـرب الله لـه مـثلا فقـال (الله نـور السـموات والأرض مثل نوره كمشـكاة فيها مصباح)، وهو مثال لا يجوز التشبيه به لنور الله، ولكن الله ضربه لنا علي سبيل المجاز، وكذلك معاني آل البيت وأولياء الله الصالحين لا يجوز أن تحد بضـريح، ولكـن لمـن يعجـز عن الطواف بالمعنى المقدس لهم كمـا بينـا سـلفا، نضـرب لـه مـثلا بهذا الضريح ليزره وإن كان خاليا مـن جثمـان المنسـوب لـه الضـريح، فهـو مثـال لمعنـى ولـيس حقيقـة لمبنـى، فنـزه المعنـى ولا تتقيـد بالمبنى فهو مثل يقرب الحقيقة ولا يجوز لها ، ومن توقف وامتنع عن استيعاب هذا المعنى فلا تتهموه بالقصور أو بالنقص بـل هـو تشـدد في التمسك بدينه ولا حرج عليـه أيضـا، وبـذلك يكـون الجميـع علـى خير إن شاء الله .

(8)
دقـات دفـي

دقـاتُ دُفِّي أضَـاعَتْ خَفْقَ راياتِي
والأرضُ ضاقَتْ وقد شِحَّتْ رِجَالاتِي
من لِـي بطـلابِ موتٍ كي أبايِعَهم
منكم إذا اشـتدَّ حالي في عشـيَّاتي
فتيانُ صحوٍ كصبحِ الصيفِ سيماهُم
في آخـر الفتح فانـظر للعـلاماتِ
يا إخوتي حيْ على بـابٍ له مـددٌ
من ربِّنـا إن ربـي وعـدُه آتِ
والنصرُ من عـندِه فاطلبْه تـحظَ بهِ
في آلِ عـمرانِ والأنـفالِ آيـاتي
مسرى النبيِّ ينـاديكـمْ وقـبرُ عليِّ
يا مَن أضَعتُم سُدَى هَذِي النِّدَاءاتِ
ما تصـنعون بسـاحات الكرامِ هـنا
وبالـعـراقِ أبـوهـم في مُعَـاناةِ
قُمْ يا عـليُّ فقـاتلْ إنَّـنا زَبَـدٌ

يَمْـضِي جُـفَاءً ولسْـنا أهـلَ ثاراتِ

أوْ صِحْ بِـقبْرِكَ آهٍ فالرجالُ هـنا
في سَكْرَةِ الحبِّ تاهـوا يالَ مأساتي

قـل ألـفَ آهٍ فإنَّا قاعـدون هُـنا
نـبكي، نُغنِّي لِلَيْـلَى كُنْيَةِ الذاتِ

أين المـودةُ في القُرْبى لأضـرحةٍ
دون الفـراتِ هـنالك مُسْتَبَاحاتِ

عُـذْرًا فقدْ صَـمَّ آذاناً بنـا طربٌ
حتى نسينا هنا صوتَ الرَّصاصاتِ

مِـصرُ الملاذُ لآلِ البيتِ قد غَفَلتْ
يا سيـدي نحن أصحابُ ادِّعاءاتِ

هذا هو الذنبُ والـداءُ العضالُ بـنا
يا رب بـصِّرنا بأسـباب الـمُداواة

اليـومَ ننسخُ قولا أهـلُهُ انْتَحلوا
في باطـلِ الشـعر مكذوبَ الكراماتِ

نُحْيِي على السُّنَّةِ الغَـرَّاءِ دعـوتَنا
واليـومَ نُـبطِـلُ أعمالَ الكهـاناتِ

اليـومَ بعـثٌ لأسمَى ما ورثْـناهُ
بعـثٌ لأمجـادِنا عصر الفتوحـاتِ

ألآن لبيــكَ يـا أقصى و يا نجفٌ
لـبيـكِ ياطفلةٌ في شـاطئِ فُراتي

لـبيـكِ يا نخلـةٌ بالبصـرةِ ارتجفتْ
أثـناءَ تسـبـيحِها من هولِ غـاراتِ

لبيكَ يامسـجدٌ باسمِ الخليـلِ شـكا
لـبيــكِ ياأرضَنا في كـلِّ بلْـداتي

يا كـلَّ شـيءٍ لَـنَا في غفـلةٍ نهَـبوا
نسْـتَرْجِعُ اللـهَ في فقْـدِ العـزيـزاتِ

والـثأرُ ماطـالَ وقـتي لا أضَيِّعُهُ
لا كـنتُ إن ضـاع مني ثأرُ أمواتي

والدينُ ماهانَ مهـما الظـرفُ أقعَدنا

فانصرْ إلَـهِي بنـا خـيرَ الدِّيـاناتِ

(9)
مـل حــادينا

مَلَّ حـادينا وأعــيانا الســفرْ
وانـقَضى العـمرُ بأشـجانِ السـهرْ

نـقطـعُ الأرضَ ذهـابًا دائـمًا
غُــربةٌ لـيس لـنا فـيها مـقَرْ

كـلـمـا لاحَ ضـيـاءٌ خـادعٌ
ما تـوقَّـفْنَا وفِـي حفـظٍ نَـمُرْ

قَـدْرُهـا أكـبرُ من بـرقٍ بَـدَا
قــدْرُهـا يَدْريهِ أصْحَابُ القَدَرْ

قلتُ ياصــحْبِي بنَفْسِي أشْـتري
قُـربَـها قالـوا فـجاهدْ واصطَبِرْ

إنَّ مـا تبـغِـي قـتـالٌ دونَـهُ
يمـلأُ الأرضَ فــماذا تـنتـظرْ

طـرتُ للـوادي الـذي بُـورِكَ في
لـيلةِ الإســراءِ في وقتِ السَّحَرْ

فـي رفـاقٍ مـن أبـابيلِ الوغى
ثم سِجِّـيلاً رمَـيْنَـا مَـن كَفَـرْ

كــلِّـهِمْ يـقصِـدُ وجْـهاً كـلَّما
فـي جـلاءٍ كـاد يـبدو يـستَتِرْ

عـنـدَهَا يا صـاحِ صحَّتْ بيـعَتِي
فــي فِــناها لاحَ لي وجهُ القدرُ

فـي جــريحٍ في شــهيدٍ صادقٍ
فـي كـسـيرٍ صارخٍ حين انكَسرْ

حـيثُ أشــلاءِ عـروسٍ فـجَّرَتْ
نـفـسَـها قـبْلَ انـقضاءٍ للوطَر

لـم تَـقُـلْ للـبيـتِ ربٌّ حافِـظٌ
لـمْ تقـلْ يا ربُّ خــذْهُمْ لا تَـذَرْ

عـايـنُوا الـحقَّ فما زحـزَحَهُمْ عـنهُ خـوفٌ أو هـروبٌ من خطرْ
قـلتُ يـا قلـبي هنا ما نَـبْتَـغِي يا فُــؤادِي نِـلْتَها فاسْكُنْ وقَـرْ

إنَّــهـا لـيلـةُ قـدرٍ فـاطَّلِعْ واعـرفْ الـقدْرَ ويـعْ نَفْـساً وبَرْ
عـن عـصا الـسَّيْر تَخَلَّـيْتُ فما سـفـري بـعدَ بُـلوغَ الْـمُسْتَقَرْ
نـحـو هــذي النار يمَّمْتُ عَسَى يصْـطَلِي بي كـافرٌ مَـسَّ سقَرْ
هذه النــارُ بحــقٍ فاتـركوا نــارَ ليـلى وســعادٍ وقَـمر
نار ســينـا لـنـبيٍ آيـةٌ وانـقَـضَـتْ لن تتَـجلَّـي لِـبَشَـرْ
ســنــةُ اللـهِ وفـيـها دائـما يـزْهـقُ الـزيفُ إذا الحقُّ ظَـهَـرْ
ذقــتُهَا بَـرْدًا سَـلاماً ويـها عـــذَّبَ اللـهُ عَـدُوًّا وانتصَرْ
عنـدما اسْـتَشْـهَدَنِي أشْـهَدَنِي نُــورَهُ الأسْنَى فَمَـتَّعْتُ البَصرْ

وعـدُهُ حُسْـنَى وحُسْـنَى فاغْنَـمُوا إنَّـــها سـاعةُ صـدقٍ وتَـمُرْ
واشتروا بالنفسِ أســبابَ الظَّـفَرْ واشتروا قُـربَ المـليكِ المقتـدرْ

(10)
كـنز الأخـوين

في ظلمةِ الطـين نورُ الكنز لـواحُ
فاهـدمْ جدارَكَ إنَّ الـطِّيبَ فـوَّاحُ
واخْـتَرْ أخًـا إنَّ شرطَ الكنز أخَّانِ
إنَّ التَّـآخِي لِخَـتْمِ الكَـنْز مُفْتَـاحُ
واجْمَعْ جَنَانَكَ إنْ كُـنْتَ الوَريثَ لَهُ
واثْبُتْ إذا ما مَحا المِشْكاةَ مِصْباحُ
واحْـفظْ كـعَبْدٍ تـولَّى كَنزَ سـيِّدَهُ
وافخرْ فـإنَّ الـذي ولاَّك فـتَّاحُ
وابعـثْ مُؤذنكَ المأذونَ يحشـرُهمْ
واحكمْ تُطيعُكَ ألـبابٌ وأشـباحُ
يا وارثَ القرنِ إنَّ القومَ في ظـمأٍ
فابْـذُلْ قلـيلاً فـريُّ القومِ أقـداحُ
يا صاحبَ الوقتِ معذرةً إذا سَكِروا
أو هزَّهُمْ حالُهم من وجدِهِمْ صاحُوا
لو أدركُـوا أنَّـهمْ بالحالِ قد وُقِفُوا
واللـهُ أكـبرُ، فـرُّوا نَحوَهُ ناحُوا

تبسيط بعض المعاني من قصيدة:في ظلمة الطين
الكنز هنا هو التحقق بمعرفة الله بالله ، واتخاذ صدق التـآخي سـبيل لفتح كنز المعرفـة هـذه هـو المقصـود ، لأن الكنـز تحـت الجـدار كـان لغلامين ، ولو جاء أحدهما لما استحق الكنـز منفـردا، وإذا مـا تحقـق

كلاهمـا ونـال حظـه مـن الكنـز، وكذلك الحال لكـل المتـآخين فـي الله، صاروا ممن مكنهم الله بالمعـارف والحقيقـة التـي خفيـت علـى العوام.

(11)
سعيد من تعلق بالحسين

سـعيدٌ منْ تَـعَلَّقَ بالحـسيْن ... وقـامَ بِرَوْضِ زيـنبَ لَيْلَتَيْن

وتابعَ سـعْيَه للـمشـهدين ... وحج وزار جدَّ الأحْسَنَيْـن

سـعيد من تـعلق بالحـسين ... وقـام بروض زيـنب ليلتين

وأخلـصَ قصدَه بالمنسـكين ... وسـلَّم عـنـدنا تسـليمتين

سـعيد من تـعلق بالحـسين ... وقـام بروض زيـنب ليلتين

له في كل يـومٍ بُـشْرَيَـيْن ... وينجـو من شـرور الفتنتين

سـعيد من تـعلق بالحـسين ... وقـام بروض زيـنب ليلتين

قصدتُك يا بـديعَ المشـرقين ... بحبِّ بـني إمـامِ القـبلتين

سـعيد من تـعلق بالحـسين ... وقـام بروض زيـنب ليلتين

فقيرٌ مذنبٌ مدَّ الـيدينِ يُؤَرِّقُـهُ سِـجِلُّ الـكاتـبينِ

سـعيد من تـعلق بالحـسـين وقـام بروض زيـنب ليلتين

ولا أجدُ الخشـوعَ بسجدتينِ بـمـيزاني ولا في ركعتينِ

سـعيد من تـعلق بالحـسـين وقـام بروض زيـنب ليلتين

ومـا قدَّمـتُ غـيرَ مودتينِ لآلِ الـبيتِ ثم الـوالـديـنِ

سـعيد من تـعلق بالحـسـين وقـام بروض زيـنب ليلتين

وَلِي بالحبِّ أصـدقُ شاهدينِ جميلُ قصائدي وسخاءُ عَيني

سـعيد من تـعلق بالحـسـين وقـام بروض زيـنب ليلتين

فباعِدْ يا عظيمَ العـفو بـيْنِي وبـينَ النـار بُعْدَ الوجْهَتَيْنِ

سـعيد من تـعلق بالحـسـين وقـام بروض زيـنب ليلتين

وذَكِّرْنِي بِنُـطْقِ شَـهَادَتَـينِ وألهِمْنِي جَـوابَ السَّـائِلَيْنِ

سـعيد من تـعلق بالحـسـين وقـام بروض زيـنب ليلتين

فبـالعفو الجميلِ تَقَـرُّ عيْنِي وليسَ يُضَامُ محسوبُ الحُسينِ

سـعيد من تـعلق بالحـسـين وقـام بروض زيـنب ليلتين

(12)

الدين حـب

أبـيتُ بمحرابٍ بـذِكركِ قـائماً
أُرتـلُ قـرآناً يُـجدِّدُ أشـْجانِي
وفي هـيكلٍ أجْـثُو لآيةِ حُسْنِكُم
وينشـدُ شـمَّاسـي ونورٌ يغْشـاني
وأهْـجَعُ أتْلُو وصفَ كلِّ صحيفةٍ
لِحـضرةِ وصلٍ أو صبابةِ ولهانِ
ويهزمُ في خَلَدي مَـهيبُ جلالِكُم
كتائبَ تصـويري ورايـةَ ألْوانِي
وتنهضُ جدًا في فِنَـاكِ عزيمَتِي
فما جِدُّ عزمٍ في فِـنائِكِ أجْدانِي
وقفتُ عليكم في الوجودِ جوارحي
وقصـدِي وغاياتي وقادمَ أزمانِي
فبؤتُ بـتبريحِ الـغرامِ جميعِه
وصدَّعَ هـجْري للمضاجعِ بُنيانِي
وأحرقَ حَـرُّ الوجدِ ظاهرَ فكرتِي
وأنْـضَجَ خـافِيها فَألْهَبَ تِـبْياني
فأنكرني من عـيَّ دون مـقامِنا
وهاب اقتحامَ الأمر خِشْيةَ نِيرانِي
ويُقسـمُ أنِّي زالَ عـقلي فتيةٌ
نـعمْ زالَ في عينٍ حبيسـةِ أجْفانِ
ويعـزلُني فـيكم دعيُّ أُخُـوَّةٍ
لَعَمْرُ الهَوَى ما العازلونَ بإخوانِي
وعُـيِّرْتُ أنِّي تالفٌ بـكِ عاكفٌ
علَى سرِّ إتلافِي ومُبطلِ إيمانِي
وهل دانَ حـقَّ الدينِ غـيرُ متيمٍ
وقال الحكيمُ العشـقُ ناتجُ عرفـانِ
(وبـيتٍ لـزوارٍ وكعبةِ طائفٍ
وألواحِ تـوراةٍ ومصحفِ قرآنِ)
(أدينُ بـدينِ الحـبِّ أنَّى توجَّهتْ

قـــوافلهُ والحـــبُّ دينـــي
وإيـمانِي)

تبسيط بعض المعاني من قصيدة:أبـيت بمحراب.

لهذه القصيدة قصة ، فقد كنا في عام 1991 بمقر اتخذه أخونا الشيخ ياسين التهامي بحي سيدنا الحسين يأوي إليه عند الحاجة ويلتقي فيه ببعض أحبابه، ودار الحديث دورته بين الحاضرين في صالونه الأدبي الجميل ، حتى استوقفنا بيتان نسبا لابن عربي ، وهما البيتان الأخيران من هذه القصيدة ، وأبدى الشيخ ياسين أسفه أن هذين البيتين مبتوران ، وتمنى علي أن لو نظمت في معناهما قصيدة صغيرة أختتمها بهذين البيتين، ولموقعه عندي من المحبة فقلت له حبا وكرامة ، ثم شرعت في نظم القصيدة ، ولا أذكر إن كان قد تغنى بها أم فقدها.

ويدور معنى القصيدة حول تغليب الحب على جميع العصبات ، واتخاذ أهل الحب أينما وجدوا أهل مودة ، ولكل دينه في العبادات، وسبيله في معرفة ربه ، أما صاحب حال القصيدة، فهو محب لربه يعبده ويذكره في كل موقع وكل مكان ويتخذ الحب سبيلا للقرب من ربه يغلبه على العبادة وعلى كل شيئ ويستدل بالحديث القدسي(من طلبني وجدني ، ومن وجدني عرفني ، ومن عرفني عشقني ....الخ) ، وتشير القصيدة إلى أن الجهد ليس هو سبب لبلوغ القصد، وأن المنهج الصحيح عند صاحب هذا لمقام التفاني في الحب ولو أتلف ذلك كل دنياه ، ولو عيره الناس بذلك فهو يراهم محجوبون لايصلون ولا يدركون ما يعاينه من متعة في حبه ، ثم تختتم القصيدة ببيتي ابن عربي المشار اليهما بالقسم على موالاة الحب في الدين.

(13)
إستهلال

حـمدًا لـربِّ الـعالمينْ
اللـهُ خـيرُ الشـاهدين

من يـقـبلُ المستغفرين
من يسـمعُ المُتوسـلين

ذو الفضلِ خيرُ الرازقين
ربٌّ يُغـيثُ التـائـبين

وبه رجـاءُ المسرفين
يا ربَّنا بـك نسـتـعين

يا من يُعـينُ السالكـين
الـحـائرينَ الحامـدين

الـخائفـينَ الـخاشعين
الراغـبينَ الراهــبين

الـراكـعـينَ الساجدين
الصـابـرينَ الصادقين

الـطائعـينَ الطـامعين
العـائـذيـنَ اللائـذين

والقادريـنَ الـمنـفقـين
والمنشدينَ الــمادحـين

إنَّا بـبـابك واقـفــين
بالـذل جـئـنا طالبـين

فاقـبل دعـاءَ السـائلين
وارحم ضعافا خاطـئين

وامنح جميـعَ الزائرين

واهدِ العصاةَ القـانطين

والغافلـينَ الـغـائبـين

صلي على طـه الأمين

وعلى بنيـهِ الأكرمـين

الـسـيدة والحـسـنين

سيدنا الحسن سيدناالحسين

واكرم جـميعَ الحاضرين

(14)
كـرب الخـليقة

أبدًا يظلُّ القلبُ باســمك يخـفِـقُ

ويطوفُ آفاقَ الـرِّضَا ويُـحَـلِّقُ

يا أيُّها الحبُّ الصَّفِيُّ المُـحْـرقُ

يا مَــعْبدًا فيهِ التَّبَتُّلُ يُعْشَـقُ

فالعذْلُ أبعـدُ والصحـابةُ أرْفَـقُ

والـوُدُّ أبْـذَلُ والـتجـلِّي أوْفَـقُ

هذا هو التشْـبـيهُ وهو الأضيـقُ

فإذا انْجلَى التـنْزيهُ كـربٌ مُطْبِقُ

من تركِ ما أدركـتُ قبـضٌ مُقْلِقُ

وخُـوَاءُ ما أيْقَنْتُ بَحْرٌ مُغْـرقُ

والحبُّ في اللاَّ شـيءَ وهمٌ يَعْلَـقُ

ولأيِّ لا أيًّا تُــشَــدُّ وتُطْلَـقُ

إذْ كافُ كَـوْنِكَ بين نـونِكَ تُلصَقُ

في رســمِ معنى الأمر إذْ لا تَسْبِقُ

وزمـانُ أطوار ابْتِـنَاكَ مُعَلَّـقُ

وعـناصرُ الـتكوين لا تَـتَحَقَّـقُ

شَـبحٌ مَجَـازيٌّ الوُجُـودِ يُخَلَّـقُ

عـدمٌ يُدَاخِلُ بعضَهُ و يُـفَتَّــقُ

والنَّفْــسُ تَخْدَعُ أو تَمُنَّ فَتَصْدُقُ

والنَّشْـأةُ الأخرى إلــيها ندفِـقُ

وكمالُ تلـك بهـذه متَـعَـلِّـقُ
ولـك الخيارُ فَمُـوِيقٌ أو مُـعْتِـقُ
فاســلمْ وإياكَ الهوى لكَ يطـرقُ
فهو المحيطُ وأنـت فـيه الـمُوثَـقُ
وبريــقُ نجـدةِ أهلـهِ لا يبـرقُ
فــلهم حشا حَـرَّا وقلبٌ مُشْـفِقُ
ونفوسُهم رهــنٌ لســرٍّ تزهَـقُ
وقتـيلُهمْ دونَ الوصـولِ مُعَـوَّقُ
إلا لبــيبٌ بالــهوى مُتَـحَقِّـقٌ
مُتَـفَـقِّــهٌ ولــه فـؤادٌ شَــيِّقُ

تبسيط بعض المعاني من قصيدة: أبدا يظل القلب باسمك يخـفـق:

بحول الله تنبض القلوب وباسم الحب تخفق، فإن الله قد خص ألفاظا وأسماء بعجيب التصريف والأسرار، فإذا ما أعمل اسم الحب تصريفه في قلب عبد خفق له، والخفق باسم الحب في الله ومن الله مبارك يظل أبدا يخفق به القلب، فيشهد بالحب الرضا عن كل شيء وتقر نفسه وتطمئن بالحب ، ويعفى من هموم الدنيا ، وهو على ذلك مؤرق مسهد يتحرق حبا وشوقا لمحبوبه، والحب المبارك هذا يعين العشاق بعضهم البعض وهم متوافقون ، وهذا جميعه بمعرض التشبيه وحال العباد مع رب العباد ، أما إذا سمى المحب بحبه وأدرك البعد الأرفع ، صار فردا ، ثم جمع كل أمثاله في ذاته وتوجه بحال جمعهم ، ثم يترقى في التنزيه فيفني هذا الجمع فلا يكون إلا فرد مقدس، وعندئذ يقع المحب في كرب حقيقي ، فأين هو؟ وأين رفاقه؟ وأين هم من معبودهم؟ هذه جميعها صور تلاشت ، ولكن يظل يثبتها حجاب التكوين والعقل واختلاطهم بالحياة الدنيا، فكأنك في برق يتوهج سناه ثم يخمد فلا يكاد يخمد ولا يكاد يتوهج ، وذلك دائم بالعاشق ما شاء الله ، فهو وقد عاين الأسمى من المقام عليه أن يترك الأدنى وذلك يورثه قبضا شديدا ، ثم وقد أفرغ وأخلى مدركاته مما عرفته ، فما الجديد الذي صار مدركا جديدا ، إنه لاشيء، وكأنه أغرق في بحر بين دوار وظلام وجهل ، ومن المثير للدهشة في هذه الحال القاتلة أن يظل الحب معه عالق به بل وهو حبل النجاة وسبيل الوصول الذي يتمسك به في حالة اللاشيء هذه، فهو في هذه الحال كأنه كان أو لم يكن ، وقد جرى على تكوينه

حكم آخر بما أدركه ، فهل في أمر (كن) أنجز تكوينه عند الكاف أم عند تمام النون ، وقد تلاشى الزمن فهناك كاف ونون ، وليس هناك كاف ثم نون ، إذ كلتاهما في اللا زمن واللا تعاقب ، وانسحب ذلك على كل شأنه فحياته الدنيا كلها تأخذ ذات الحكم، في انعدامها وانعدام زمنها أو وجودها في اللا زمن ، بل إن عناصر تكوينه كيف تحققت ، وحلا لهذا الإشكال ، هب أنه شبح مجازي الوجود ، وعدم يتداخل ويتفاعل وهو في النهاية عدم، ولكن النفس تنخدع بأن لهذا الوجود حقيقة ، بينما (الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا)، ثم تأتي الآخرة فندفق غليها تباعا، والكمال بالآخرة مرتبط بالكمال بالدنيا، فمن خلص من الدنيا مبكرا وأدرك أنها مجازية الوجود ، أعتق نفسه، وأما الآخر فأهلكها، وهذا هو الحال عند مس الحب ، فاحذره وإياك أن تستسلم لطرقه فؤادك ، فهو وإن كان رافع القدر مقصور على أهل الاختصاص ، إلا أنه مسلك وعر وطريق خطر، لا يحسن المرور بشعابه إلا لبيب متحقق بحبه ، متفقه في دينه ، صاحب قلب متعلق بربه.

(15)
حي على عز جهاد

حَيْ على عزِّ جِهادٍ

ولحزبِ اللـهِ صاحبْ واتَّبـعْ خـيرَ مُـنادٍ

لا تغُـرَّنْكَ الأمـانِـي إن نصرَ اللـــهِ آتٍ

وادخارَ النفـس عـارٌ كلُّ ما في الكـونِ فانٍ

حزبُ إبليسَ اسْتَطَـالوا فاغتـنمْ فـخرَ جـهادٍ

ينـصرُ اللـهُ عبـاداً ولِحـرْبِ اللـهِ جَالوا

لن نغُضَّ الطرفَ خوفاً بجنــودٍ لا تُـنــالُ

كاذبٌ عـهدُ الأعـادي والعِـدا بالبغْيِ صالُوا

يا جـنودَ اللـهِ هُـبُّوا خانـناً من فـيه مالوا

وأعِدُّوا ما اسـتطـعتمْ من جميعِ الأرضِ لَـبُّوا

وانهَضُـوا من كـلِّ فَجٍّ كل عَـوْنٍ مُـسْتَـحَبُّ

فرضُ عينٍ فرضُ عينٍ دونَ ديـنِ اللـهِ ذُبُّـوا

يا جنـودَ المؤمـنيـنَ لا تَـقُلْ للبـيتِ ربُّ

إنـها البـيْـعـةُ مـنَّا نـبتغي نصـرًا مُـبِـينَا

نبـذُلُ النفسَ ونرضى قـد أتـيْنـا طـائعينا

عِـزَّةُ النـصـر وإلَّا بقضـاءِ اللـهِ فيــنا

رُفْـقَةُ المُسْـتَشْـهَدِينَا

(16)

شرط الهـوى

لَمَـحَلُّ أقدامٍ سَـعَتْ بِرحابِكُمْ أوْلَى الثَّرَى لِـنُقَبِّلاَ
أثَرُ المُحِبِّ بساحِ منِ يهوى عقارٌ يـأخي لا تُهمِلا
أكْبَرْتُ قدْرَ العـاشقينَ لأنّني أخفـقتُ في أن أفعَلا
ياعاشـقون تعطّفوا وصِفوا لنا شرطَ الهوى متفصِّلا
عندَ الكـرامِ له سـماتٌ ساميات من يصِبْها ما قلا
هو منحةٌ مع همةٍ من صــادقٍ لا ينثني إذ يبتلى
هو منـحةٌ مقدورةٌ لا تحـسبنَّ الجهدَ يوما حاملا
مع هـمةٍ مـهما البليدَ مـنحته يبقى خَمولا غافلا
من صادقٍ والصدقُ مرٌّ عنده يحلو علي إفكٍ حلا
لا ينثني إذ يستوي مرُّ القضاءِ وحلـوُهُ عند البلا
يا منـكرًا يحـلو لنا ذكرُ الحبيبِ حذار ألاَّ تعزلا
فعسى لذكر أخي الملامِ أحبتي يرمون سـهما نائلا
يلقيهِ في ساحِ الغرامِ صريعَ شوقٍ لا يزالُ مُجَنْدَلا
يا عارفـون بحب آل المصطفى هلاَّ أجبتمْ سائلا

فتصـدقوا وصفـوا طريقا نحـوَهم ليَ موصلا
أو علِّمُوني كيف أحببتم وهل بي عن هواهم حائلا
فلعل بي للـحب قلبا واعيا ولـعل نجمي قد علا

(17)
مـس الـغرام

مسُّ الـغرامِ أذابَ بـعضَ فـؤادي
والـعبدُ إن يعـشـقْ تـضاءَلَ قيمةً
لا يسـتوي الـعبدانِ عـبدٌ سالـمٌ
ما كـنتُ أحسـبُ أن رميةَ قاتـلي
غرٌّ تـحدى عابثاً شـركَ الـهوى
فاحفظْ فؤادَكَ ما استطعتَ من الهوى
حـذَّرتُكم باسَ الـهوى واخـترتُه
عـبذَ الـعذابِ وجدتُهُ، ووجـدتُنِي
لـولا سـقامٍ لا يـفارقُ عـاشـقًا
والـشـكرُ حـقٌّ لـلـسـقامِ لأنـني
والـنومُ جافـاني لأشـجانِ الـهوى
أشـكو لِـمن أهـوى جَوَى شوقِي لهُ
ما ضرَّ لـوْ أشـرقْتُ بالنـور الذي

في سِـتره أنـجو من الحُـسَّاد
لكـنَّنِي أهــنَا من الــرُّقادِ
أرجـوهُ يـدعـوني مع الرُّوَّادِ
أغـدو بِغَـشْيَتِهِ من الشُّـهَّـادِ

آه ولـوُ رقَّ الـغِطاءُ لـنَالنِي
من نُورهِ تقديسُ ذاك الوادي
لـكـنَّ معـبـودي تـنزهَ عِـزَّةً
عـن أن يُتَـاحَ لأعْـيُنِ العُبَّادِ

من عَقْـدِهِ الأزَلِـيِّ للْعَهْـدِ الـذي
أحيـاهُ حـتى وعـدِهِ إسْعَـادِي
من أجلِ وعدِ الـرَّدِّ كانَ له صدَى
ذاكَ النُّـوَاحُ بلحظـةِ الميـلادِ
وا حَيْرَتِـي إنْ لمْ تكُـنْ ليَ عـوْدةٌ
ما إنْ صَدرْتُ اشـتـقتُ للإيرادِ
بالبـابِ عـبـدٌ راغـبٌ متوسِّلٌ
يا سيـدي في جملـةِ القُصَّاد
مُسْتَـشْفِعٌ لكَ بالحـبِـيبِ محمـدٍ
أكرمْ لحضـرةِ ذاتِـكُمْ إيفـادِي

تبسيط بعض المعاني من قصيدة: مس الـغرام أذاب بعض فـؤادي

الصادي هو شديد الظمأ، والمعنى أن الشوق حرق أغلب القلب وبقـي جـزء مـتعطش يكـاد يحتـرق يعـيش بـه المحـب، وإذا كـان تملـك القلوب كتملك الرق، فلن يقبل أحد أن يشتري عبدا فاسـدا لاخيـر فـي خدمته لسيده، وكذلك لن يشتري أحد قلبا يتحرق وجدا لمحبوب سـوى من يخاطر بالشراء.

وتنتقل القصيدة إلى أن من يسـتخف بسـبيل الهـوى ويحـوم حول حماه ، لا شك واقع فيه، وتلقي القصيدة بإشارة بـالقول(عفـوا فقد كنا على ميعاد)، لتكشف أن الأمـر لـيس هـزلا، وأن أمـر الهـوى هاهنا أسـمى مـن عبـث أو لهـو، ثـم تتجـاوز القصـيدة التلمـيح إلـى التصريح عند القول (ما ضر لو أشـرقت بـالنور الـذي) ، إلـى أن يـتم التصريح بأن الهوى لوجه المعبود تعالى.

وأن الشوق والموعد منذ العقد الأزلي في عـالم الـذر، مـرورا بالحياة الدنيا والحفاظ على العهد فيها ، حتى وعـد الآخـر بالسـعادة

إن شـاء الله، وتفسـيرا لمـا تقـدم تورد القصيدة أن بكاء الطفـل عنـد مولده ما كان إلا لرغبتـه البقـاء فـي الحضـرة التـي أخـرج منهـا إلـى الدنيا ، وأن بكاءه شوقا ولد معه للعودة إلى هذه الحضرة المقدسـة، وتنتهي القصيدة إلـى أننـا جميعـا عنـد بـاب هـذه الحضـرة نسـتفتح ليؤذن لنـا مستشـفعين بـذلك بالحبيـب المصـطفى صـلى الله عليـه وعلى آله وسلم.

(18)
سـت مـشقيات

ياخـليـليَّ إنْ حَلَلْـتُمَـا فأقِـيـما
واحْـذَرا تَحْـقِـرا غُصَّتِي فَتَلُومَا
بينَ سـتٍ شـقـيتُ فاشْفِقُوا لشقائِي
ما ابـتلتْ عـاقِلاً ثم راحَ سـليما
أسلم الأنسُ والجمالُ من طربٍ بي
مِقْوَدِي للهوى حين كـنتُ ظلُوما
فعلُ إبليسَ أو بِدَسٍّ نفسٍ ضعيفٍ
صرتُ أبغي فِرَارًا ولستُ غَرِيـما
أيُّ أمـرٍ إليـه أسْـتَحِـثُّ رحيلي
إنَّ أمـرا له قد سعـيتُ عظـيما
أمتطي النفسَ كاسِرًا ركابَ قريـني
مانِعًا عـنه أن يبْتَغي ويـروما
والهـوى عندما عصيتُ كان مُعيني
ذاك ما يلـزمُ الراحلـون لـزوما
حاديًـا مطـربًا ومُؤنِسُـون رفـاقًا
شطري الزادِ مافي الطريقِ هموما
مهتدٍ بالجـمالِ حيثُ كان سأمضي
جلَّ أمرٌ إليـه الجـمالُ زعـيما
أي حـربٍ علمـتُما أرى بسـبيلي
إذهـبا فافضَـحا صـابرا وكتوما
خلتُ هديَ الجمالِ لي أجده يسـيرا
صرتُ دون اصطحابِ الدليلِ سقيما

حـاز كلَّ الجـمالِ سـادةٌ فتراهُمْ
ربـما مرةٌ خلـفَتْكَ كـظـيما
تشـتري ظِـلَّ ركـبِهِمْ بكلِّ نفيسٍ
مرشـدًا موكـبُ الحسنِ قام فقوما
رابـطُ الجأشِ في اللقاءِ فليتَـجرَّى
ليـس في ركـبِهم بالجَبانِ رؤوما
كـن فتًى صـادقًا ترى الدليلَ وإلاَّ
فلتَـمُتْ أو تَـعُدْ آسـفًا وكلِـيمَا

الجمـالُ الدلـيلُ سـادتي فدعوني
في سـبيلٍ لسـرٍ عرفتُ قـديما
أشحـذُ العـزمَ واثـقًا بهم ويقيني
أنْ سـناهُمْ سـيجْلِي دُجًى وغُيومَا
راحلٌ مهـتدٍ بغـيرهـمْ ولَـحَانَا
لـمْ يذُقْ بالـهوى عِـزَّةً ونَـعِيما
لا ولا وصلَ قبلَ وصلِهِمْ ورضاهُم
شـرطُ دربٍ إلى اللـهِ ظلَّ قَويمَا
آلُ بيـتِ النـبيِ سـادتِي وهداتِي
نحوَ ربِّي فإنْ كـنتُ جُرْتُ فَلُوما

(19)
مبلغ العلم

سـفرٌ مُـكِدٌّ والـحـياةُ رحيلُ
طـلـباً لِـمنْ أهـواهُ فهو جميلُ

فلعلَّ تأتِيني إشارةُ إذْنِهِ ولِناره لما تُنِيرُ أمِيلُ
ورأيتُها لكنْ تخاذلَ لحظُهُمْ فأبَوْا عليَّ وقيلَ بلْ تَخْيِيلُ
فمضيتُ في طلبِ الهُدَى وتخَلّفُوا وبجانِبِي شوقِي الشديدُ زميلُ
وسريْتُ عينِي نحْوَها لا شُغْلَ لِي إلاَّ طَرِيقِي والطَّرِيقُ طويلُ
وقَطَعْتُ أودِيَةً إليْها سبعةً وعُرًا وعنْ دربِ الوُصولِ تَحُولُ
عَسَفَتْ بأسْبابي التي أعْدَدْتُهَا ومتاعُ أو حولُ الفقير قليلُ
ووقَعْتُ فِي عجْزي وفي أنْوائِها فتَقَاذَفَتْنِي فانْجَرَفْتُ أسِيلُ
وأفَقْتُ في طَرْفِ الحِمَى لكِنَّنِي خَجِلٌ ومَسْلُوبُ المتاعِ ذليلُ
فإذا رجالٌ كالطلولِ بذي الحمى دمُهم على أبوابهِ مطْلولُ
هذا صريعٌ قد هَذَى ومُكَبّلٌ يبكي هنا أمّا هناك قتيلُ
بتَحِيَّتِي استَأنَسْتُ ثم سألتُهم ومَنْ المُجيبُ وكلُّهُمْ مشْغُولُ
خطأٌ ولا عذرٌ فمالِيَ مُنْصِتٌ فأجابَ شاهدُ حالِهِمْ وطُلُولُ
أرَأيْتَ مَنْ سبقُوكَ ضحُّوا عمرَهمْ وتريدُ أنْ تحْظَى وأنتَ عَجُولُ
قَصَدُوا حِمَاهَا طامعينَ ولاحَ في أُفُقِ الحِمَى بَرْقُ الوصالِ دليلُ

فتَسَابَقُوا، حَمَلُوا بِصِدْقِ حَمْلَةً صُرِعُوا بِهَا وتَضَاءَلَ المَبْذُولُ
أوَ ما علمتَ بأنَّ موسى جاءَها

طلـبَ اقْتِبَاسًـا عــزَّ وهْـوَ رسـولُ

وَلَئِنْ ترَى برْقًا فيرْمِيَـك الهـوَى وتظُنَّ فـي خَلْـعِ النِّعَـالِ سبيلُ

ودخلتَ حيـثُ اللأَّ رجوعَ فنَـارُنَا لِهُدًى تـدُلُّ لهـا وليـسَ تُنِيـلُ

وعلى الذي عاينـتَ لستَ بخاسـرٍ فهُنَا مَقـامٌ مَـنْ بِـهِ مَوْصُـولُ

فلِبَأْسِ حضرتِها انكسـرْتُ ولم يزَلْ أملُ الوصَـالِ لَـهُ مَعِـي تعْلِيلُ

فتَـنَـاصَحُـوا لِتُعَوِّقُـوا مَطْلُوبَهَا عَبَثًـا فـأهْـلُ الإطِّـلاعِ فُحُولُ

تبسيط بعض المعاني من قصيدة: سفر مكد والحياة رحيل

ما أجمل أن يؤمن الإنسان أنه مسافر في دار ممر لينتهي إلى دار مقر، وإذا كان الأمر في حقيقته كذلك، فأي شأن أسمى وأعلى وأرقى ترجوه في الآخر؟ ، لاشك أنه تجلي وجه رب العزة عليك بالرضا، ولكن أما من بشرى في الدنيا، لابد أن تكون لنا في الدنيا بشرى، وأي بشرى كانت بعد المعراج أفضل من نار موسى، نعم ، فلنتخذها رمزا للبشرى التي نرجوها، تعالوا نبحث عن البشرى في أي رمز تأتينا ، ولكن لنجعل رمزنا لهذه البشرى بظهور نار موسى لنا ، وإذا كان المثال العلى للعشق كان من قيس لليلى ، فعلى قدر تشبيهنا كمثال غير جائز وإنما للتقريب كمذهب القوم ، لنقل أن هذه النار تبشر بتجلي المعشوق الذي نرمز له بليلى، ولنتابع.

وأخيرا وكما ذكرت أننا على سفر جاءت البشرى وشاهدت العلامة ، ولن أصرح بها ولكني ساظل أرمز لها بنار ليلى، وهذه خصوصية لا تعمم على جميع أهل الصحبة والرفقة، فلا حرج إن قالوا هذا تخيل وهم وأبوا علي ما عاينته منفردا، وبالتالي ، ماكنت لأدع ما عاينته وآمنت به لنصحهم على احتجابهم، فتركت شئون حياتي وحياتهم وضبطت أموري على ماعاينت، وسعيت على هدي من البشرى، وكان علي أن ألتزم بشروط وضوابط الطريق وهو طويل،

وفي طريقي مررت بسبع مراحل، قل هي درجات النفس أو قل هي أشواط الطواف ، أو أي سبعة مباركة تجدها في طريقك، والمهم أنها كانت من الوعورة بحيث جردتني من كل ما أعددته من أسباب وصول ، فلا علم ولا عمل وزاد تبين أنه كاف لقطع هذه الرحلة ، وعندما تخليت عن أسبابي قهرا ، بقي أن أتخلى عن نفسي وأترك زمام نفسي ، وكأني انجرف في سيل عات، وقد كان ، وجدت أني صرت إلى مقام لا يواجه الله كما كنت أحسب ، وإنما هو مقام اجتمع فيه كل من مر بما مررت به من أحوال ومقامات حتى صار فاقدا لكل شيئ مجردا من كل شيء يرجو ولا ينال، والجميع تعلقوا بهذا المقام حيث لا رجوع لهم عنه، وظننت أني استأنس بهم وبادرت بالتحية، فلم ينتبه لي احد وقد شغل كل منهم ما شغلني، فأدركت أن انشغالي بهم وبتحيتهم خطأ يوجب الاعتذار، ولكن في الاعتذار شغل آخر فتركته فكشف لي حالهم ، وشاهد الحال يجيبني بغير حديث أو كلام ، أن جميع من سبقوك إلى هذا المقام هم من فحول الرجال وأكابر أولي الألباب ، وهاهم أصابهم ما أصابك، أو لم تعلم أن نار موسى عندما لاحت له وأتاها، وطلب الرؤيا عز الله تعالى عن ينيله ذلك وهو نبي ورسول ومن أولي العزم، والحديث لي من واقع الحال الذي اطلعت عليه، أن ما رايته من بشرى وعلامة حق وصحيح ولكن لا ترقى بك المطامع إلى ما أجله الله للآخرة ، فامكث بهذا المقام وأنت على خير، فما كان مني غير السمع والطاعة ، ولكن هذا ما اخترته لي، فهل أختاره لكم ، خلاصة القول إنها مشقة مضنية لن يقوم لها إلا من كتب له ذلك ، وإنما تناصحوا لتصدوا من حام حول هذا الحما ، ومن كان من أهل هذا المقام فلن يجدي صدكم ونصحكم معه نفعا ، وسيطلع على مانحن فيه ويصيبه ما أصابنا.

(20)

بدء الهوى

ألاَ لاَ تَسَلْ ما سـرُّ بَسْـطِي ونَشْـوتِي
فتـفـسـيرُ معنَى مَظْهَري فوقَ قُدرتِي
أُواري وأُبدي بعضَ ما ضـمه الحشـا
ولو مسَّ ما أُخـفي بحـارا لَـجَـفتِ
ومنـعُ احـتراقي أن قلـبي يحـيطُني
بحـرزٍ به نفـسـي اتَّـقـتْ فاطمأنتِ
وما حـرزُ قلـبي غيرَ أن عاين الهوى
وبايـعتُ من أهـوى فيـا نعمَ بـيعتي
فأخْـلو بمَـن أهـوى ولاحِـيَّ غـافلٌ
وأشـكو له وجـدي نـهارا بجَـهـرةِ
ولـيلاً أناجي طـيفَه في سـريـرةٍ
ومنْ ثَـمَّ يـدركْـني بجـناتِ خُلْـوتي
فيُـمْلي إلى قـلبي الـذي صار كعْبتي
ومحـرابَ كـلِّي إذ تجـلَّى ووجْـهتي
وما كـان يُمـلِي من بـعيدٍ وما نَـوَى
سِـوى في فُـؤادِي لم يـغبْ لو لِطَرْفَةِ
وأمَّـا الـذي أُبـدي وإنْ قـلَّ عـدُّه
به احـتارَ من غـاصوا بشطآن سيرتي
فَـقَوْلِي بِـوَحْـيٍ عَـنْ فُـؤادي نـقلتُه
وتأكيدُ صـدقِ القولِ صـدقي بقبْضتي
وفِعلي بأمـرٍ فيـهِ تصـريـفُ أمرهِ
وتصـديقُ فِعلي أنّه غـيرُ بُـغْـيتي
وما زلـتُ في قربٍ وفي الوصلِ طامعاً
أُمَـنِّي فـؤادي مُـبْعِـداً كـلَّ ريـبةِ
وما خـلتُ أنَّ الـدَّهرَ يـوماً يسوقُ لي
مِنَ الصَّـدِّ ألْـواناً ودَعْـوَى بِحِـطَّتِي
ويُـرْسِـي حِـجَابًا دونَ وَصْلِي فَأَصْطَلِي
عـذابًا وإذْلالاً وتعْـنـيـفَ شـامِتِ
فـآوي لـحِـلمِي مُـعْرضًا عنْ مهانةٍ

وأرضـى بإنْـكاري وذو الـلَّـومِ ماقِتِي

أأسْـلُو هـوى مَنْ بـينَ جَنْبَيَّ عَرْشُهُ
وللغـير أصغي؟ ما أرى الشـركَ ملّتي
وإن جـئتُ يـوما زلـةً كم ودِدْتُ أنْ
أُرَدّى ولا أجْـنِي وهـيهاتَ عِـصْمَتِي
فَصَـفْحاً وتـكفيرا لمـقروحِ مـهـجةٍ
قضاءاً أتـى ما لـم يُردْ من خطـيئة
ووصـلاً وتكـريماً لـمـن بـاع عِزّهُ
بـذلٍّ لمَـن يـهوى ليـحظى بـنظرة
نعم فاعجبوا من حالِ صبٍّ له الهـوى
شرابٌ حِـجابٌ بابُ يسـرٍ وكُربـةِ
وهذا الذي من أجـلهِ لومُ عــازلي
وتسـفيهُ حلـمي من نفوسٍ غَـويَّـةِ
وتحـميلُ نـفسـي فوقَ ما بي من الضَّنا
جـفاءاً وتـنديداً وهجـري عشـيرتي
قضى اللهُ أن أرضى من السـوءِ كارِهاً
خصالاً لـخـلقِ اللـهِ غـيرَ قويـمةِ

ألا قـاتل اللــهُ الـذي قـبّح الهـوى
وسِـفَّه أحـلامـاً لـدَعـواهُ أصْغَتِ
دعْ اللـومَ عنّي واءْتِ ما شئتَ فالهوى
إذا عـمَّ أعـمى فاتـركْ اللُّـؤمَ بالّـتِي
وحالفْ جنابَ السِّـلمِ إن كنت عاقـلاً
وكنْ لي حَـليفاً أو فدعنى وغُصَّتِـي
أنـوبُ بـآهـاتي لـربي لعَـلَّـني
أُنَـوِّلُ ما أرجــو فيقـضي برجعـة
وأجْـأرُ كالملدوغِ من شـدَّة الأســى
فيـالَ عـظيمِ الكربِ يا طولَ شِقوتِـي
وأرسـلُ دمعاً طالـمَا عزَّ بذْلُــهُ
وحـانَ سـخـاءُ الدمعِ فالبؤسُ حُلّـتي

وأزفـرُ نـارا هـتَّـكَـتْ ما سترتُـه
وأُضْـحِي كمـا أُمسِـي طريحًا كمَيِّتِ
فلا زفرتي تقـوي علي الدمع كي أري
بمـوتي حريـقا راحـة من صبابـتي

ولا دمـعتي تقـوي فأمضي بفيضهـا
غريقـا وأنجـو من عـذابي وحيرتي
أقـول اصـبري يا نـفس إني لصـابر
من الوهن حب الموت عند البليـــة
سـأرضي بمقدوري وان صرت هينـا
على الخـلق منـبوذا وفـاءا لبيعـتي
ولا ضـير إن يأبى سوى من أريـده
ولا سـخط إذ يرضى ويقني مودتـي
فـيا مبـحرا إن سـاقت الريـح نحـوه
وطافت حماه الفـلك ثم استقـرت
تلطف كما أوصى ألو الكـهف للفتـى
وبلـغه عـني عـاطـرا من تحيتـي
وسـل هل لنا حظ من الوصل بعدمـا
رماني بجـمر من لهـيب القطـيعـة
فكم بت ليل البـين أرعى بناظـري
نجوما وخط الدمـع خطا بوجنـتي

وكم رحت أشكو مـر قـبض أحاطني
وأحكي لأهـل الذوق حـال الأحبة
وما أغـفلت أحشـاي ذاكرة ساعـة
ورددت من نـجواه فـي كـل لحظـة
وهـل نـلـتـقي يـوما وقد زال وانمحى
ودادي كـأن لـم تعن بالأمـس ألفـتي
أم اخـتـار أن يـبـقي لـودي مـكـانة
بها يـرتـضـي مـسـتـعصم بالمحبة
ولاءا فـانـي صـادق الوعـد لم يحـل

ولائـــــي وعـــهدي
لانـقضـاء المنيـة
وإنـي لـه إن ضـاقـت الأرض وسـعة
وإنـي فـدا علـياه فـي كـل بـقـعة
وقـلـبـي لـه مـن كـل آه مـصـدع
فسحقا لـمن يرضى شـقـائي وصبوتي
سـقـتني صـروف الـحب كأسـا مزاجـها
لـهيب فـقـامت بي لشـربي قـيامتي

فـمـا عـدت أدري أي درب طـريـقـه
ومن يسـق كأس البـين تـغـشـاه لوعتي
تخـــيرت عـني شـافـعا كان شـاهـدي
خبيرا ليهديني سـواء المحجـــة
ألا فاشـهدوا يا قوم إني لقاصـــد
بديـع الورى والغوث في كل كربـة

(21)
عرفت الحب

أنا عمر حيّي ما كان كده

وفـ لحظة الصدمه انكشف كل اللّي جُوّايا

الـرهْبه والـرغبه، وحـبْ وخوفْ جُوّايا

وانا عمرْ حبّي ما كان كده

لـمّا الجــبلْ وانا فوقـه يـتزلزل
والسـقف حصنْ الأمان ليّ كمان ينزل

قلـبي وعقلي وكـياني رافضْ الفـكره
بابا بقا اللّي كان؟.....بابا بقا ذكرى؟

وجـريتْ في صـمتْ الفراغْ والحزنْ واجعني
ما بقاش في أحضانْ البشرْ فيه حضنْ هيساعْني

أصرخْ واقولْ يا قوي يا منزّلْ البلوى
عجلْ وهـاتْ المددْ بالصبرْ والسلوى

يا وارثا حبّي وقـد أفنيت محبوبي
أصلحْ فؤادي فقدْ أصبحت مطلوبي

خلـيني أقدرْ أواجهْ حـبّكْ الغالي
بحبْ قدسـي ياخدني للهوى العالي

رفعني حبّكْ بفضلكْ عن همومْ الحبْ
دوقني أشجانْ صفاه في كل دقةْ قلبْ

حبّبْني حالي وحـبّبْني جـمالْ الـكونْ
خلاّني أهوى الهوى في كل شكلْ ولونْ

خلاّني حالةْ مَحبّه وطربْ تسعدْ جميعْ الاجناسْ
غـنيتْ لـحبي سـمعْ صـوتي جـميعْ الناسْ

وانا وحدي باهواك واخافْ واطمعْ ويرضيني
كـل اللّـي يرضي اللّي حبّه.. بيقتلني ويحييني

وانا عمرْ حبّي ما كان كده
لـكن هـواكْ خـلاّهْ كده

(22)
شراب الحال

يا ساقيَ السـادةِ الأخـيار بالـحالِ
كأسَ الهوى من دنان المشربِ العالي
رفقا فأجـوافُـهم رقَّـت وزكَّـاها
حرُّ اشتـياقٍ لمحـبوبٍ لـهم غالي
وامزجْ شـراباً لهم لا تسْـقِهم صِرْفا
حِفظاً لأعراضِـهم من لائـمٍ خالي
إن الشـرابَ العتيقَ الصِّرفَ يُفنـيهم
عن حظهم من شئونِ النـسلِ والمالِ
يرمي بهم في بحار الحبِ والبـلوى
يقـضي على بـرِّهم للـنفسِ والآلِ

(23)

الحفل الزينبي

نجـمُ السعودِ المَشْـرقِيْ ... في الأفْقِ مطلـعُه جلِيْ

والوقـتُ حان فيـا أخِي ... خذني إلى الروضِ الزكيْ

فالقلـبُ في شـوقٍ إلـى ... روضِ الحـنانِ الزيْنَـيِيْ

حـقٌّ علـيـنا واجِـبٌ ... يا بنـتَ سـيِّدِنَا عـليْ

بمـــودةٍ بـمحـــبةٍ ... جئـناكِ بالـقلـبِ الـنَّقيْ

نـادَى بـشـيرٌ بينـنا ... في موْسِـمِ الحبِّ الصفِيْ

يا صُحبة الخير اشهدوا ... حفـلَ التـرقِّي والـرُّقيْ

وتـزودُوا من حَـفْلِهـا ... بالجُـودِ والنـور السنِيْ

وَتَتَبَّعُـوا ركْـبَ التُّقَى ... ومواكـبَ الـزهر النّدِيْ

وتـقدمـوا فـي وفـدِها ... للـداخِـلينَ عـلى النبيْ

قد أفلَحـوا لمَّـا أتـوْا ... من بابِـها العـالي البَهِيْ

يبـغونَ وجهَ المصطَـفَى ... بالشـوقِ والـوجدِ القَويْ

وقلـوبُهُـم خـفَّاقَـةٌ ... والـدمـعُ سـيَّالٌ سـخِيْ

حلُّـوا بأكـرمِ مـنزلٍ ... بـيتِ السـخاءِ الأحـمَديْ

بيـتٌ نداهُـمْ واسـعٌ ...

أعـــــطَى الســـــعادةَ للشـقِيْ

منْ نـظرةٍ من نـفْحَـةٍ ... من شـرْبَةِ الكأسِ الـهَنِيْ

بالـفضلِ سـبحانَ الـذي ... ردَّ العَصِـيَّ هُـنَا ولِـيْ

فُلْكُ النَّـجَاةِ وشـرْطُـهَا ... حُـبُّ الفَـصِيلِ الهاشِـميْ

فارعـوْا رفيـعَ مـقامِها ... تُجزَوْنَ منْ فـضلِ الغنيْ

بالـنَّظْمِ واللَّـحنِ الشَّـجِيْ ... حيُّـوا المـقامَ الـزيـنَبِيْ

(24)
الضحــى

آنســتُ برقاً في (الضـحى) لي يلـمعُ ... وبه بـدا بـابُ الـرجاءِ الأوسـعُ

للدرةِ الغـراءِ في نـورِ (الضــحى) ... (ولسـوف يـعطيك) المليكُ وتشـفـعُ

ولسـوفَ لـن ترضَى بتركِـيَ عالـقاً ... رهـنَ الحسـابِ، وناظري يتطلعً

ولسـوفَ أسألُ بـ(الضحى) لا تنْسَنِي ... إنِّي بهـا آمنتُ لا أتــزعـزعُ

شـايعــتُ في فَهمي لهـا آلَ النـبِيْ

أرجَى كتابِ اللــهِ، بل والأنْفَعُ
(قل يا عبادي)، يَرْتَجِي منْ أسرَفُـوا
أمَّا (فترضى)، يرتَجِي المُسْـتَشْفِعُ

(25)
هل قدس الوادي

هل قُدِّس الـوادي بنـور جمالِه
أم كـان تقـديسًا بنـار جـلالِه
ولشـاطئِ الـوادي تعـطَّل سرُّه
أم أطـلَقَ التـقديسَ في أملاكِـه
ولـساعةٍ صُـبَّت مَيازيبُ الرضا
أم نالَ كـلُّ الدهر من بـركـاتِه
هذا الجمـالُ السَّـرْمدِيُّ ظـهورُه
لـم يَحْتَـجِبْ ما حُـدَّ من أنواره
لكـنهم عَـقَلُوا القُـلوبَ فَقَـيَّدُوا
إطـلاقَ مَجْـلاهُ البَـهيِّ بنـاره
فـيها المجـوسُ تعطَّلوا، وبغيْرها
شُـلَّتْ عـقائدُ غـيرهِم عن ذاتِه
لا هـؤلاءِ تَبَـصَّروا ما حـوْلها
لا الآخـرون مُجـاوزُوا آياتِــه
هـذا يقـيِّـدُه بأوْثانٍ لـهُ
وأخـوهُ عَـدَّ النـارَ من أوثـانِهِ
وفسـوقُ إبلـيسَ اللـعين لأنـه
رفض السجـودَ وهامَ قَيْدَ حِجَابِه
ما شـاهدَ النـورَ السَّـنِيَّ بِطِينَةٍ
فاشْـهد سـناهُ بكلِّ موجـوداتِـه
قل لي أإبـراهيمُ لـم يـكُ مؤمنًا
حـينَ ابتـغى ربًّا بِنَجْـمِ سمائِه

فاعْلمْ بلـى إيـمانُـهُ مُتَحَـقِّـقٌ ... ومؤكَّـدٌ ما ضـلَّ في أفـلاكِـه

لكـنْ يَضِـلُّ مُعَطَّلٌ في آيـةٍ ... نافٍ تجلِّي اللـــهِ في آلائِـهِ

قد عـدَّدَ الأغـيارَ من جهلٍ بـهِ ... فاهجرْ وقلْ مولْى الورى أوْلى بِه

قـصَدوه لكـنْ ضلَّ عنهم بابُه ... لـما عَمَـوْا لم يَسْـعدوا بكمالِه

أما التـمامُ لـجامعٍ ومشـاهِـدٍ ... فِـي أيْـنما مُتـأدبٍ بسِـياجِـه

وجهُ المليكِ بـكلِّ وجهٍ مشرقٌ ... مُتَجَـلِّـيًا مُتَـحَجِّبًا لعِـبـادِه

لا باتِّصـالٍ يحـتويهِ تَجَسُّـدًا ... لا بانـفصالٍ غابَ عن شُهَّـادِه

(26)
غـــدا آتـــيك

غـدًا آتيكَ يا مـولايَ فـردا ... وذنْـبِي فـوقَ أنْ أُحصِـيهِ عدَّا

وما ليَ غـيرَ حـسنِ الظنِّ زادٌ
بهِ أرجـو مـنَ الـرحـمنِ وُدَّا
وما ثِـقَـتِي بظـني أرتَـضِـيهَا
وأخْـشَـى أنَّـني نافَـقـتُ جـدَّا
وكـلُّ بضـاعتَي ضعفٌ وعجزٌ
وآمـالٌ تـمـدُّ الـنـفسَ مـدَّا
وأحـسَـبُ أنـني آتٍ فـقـيرا
فضعْ بـينِي وبـينَ الـنار حـدَّا
أضعتُ العمرَ في جمعِ المعاصي
ولن أُعطَى لماضِي الـعـمر ردَّا
وما ظـهري لـها كـفءٌ لحَمْلٍ
ولا عن حمـلِها في الحـشرِ بُدَّا

ألا من يشـتري عـني ذنـوبـي
وأنـقدُه بـمـلءِ الأرضِ نـقْـدا
وهـل من مـنقذٍ من خِـزيِ يومٍ
يصـيرُ به قـرينُ الـسـوءِ ضِدَّا
أ يـومَ البـعثِ جئتُكَ في رفاقٍ
أراهُـمْ كلَّـهم لك مُـسـتـعدا
وجـئتُ بـسلةٍ تحـوي ظُنُـونًا
وخـوفًا بالجـوانـحِ مُسْـتَـبِدَّا
تثـاقلـتْ الهمـومُ وما سـبيلي؟
وأخشـى إن وَرَدْتُ أُصَـدُّ صـدَّا
وبـين المُحدِثِـين وضعتُ نفسِي
وكم قارفـتُ أمرًا مُـسْـتَحِـدَّا
وماءَ الكـوثرِ الموصوفِ أبغِي
ومِنْ كَـفِّ الحبيبِ أرومُ وِرْدَا ؟

وتلـكَ بضاعـتِي لا خـيرَ فيها
أقـولُ لـها غـداةَ البـعثِ بُعْدَا

أعـوذُ برحـمةٍ لم يَجْـتَلِـيها كـتابٌ للـورَى لم تُـؤْتَ عبْدا

خـزائِـنُها بعـلمِ اللـهِ غيْـبٌ تَجُـبُّ جهَالـتِي وتّفِيـضُ مَدَّا

جعـلتُ خَـفِيَّ رحمتِهِ رجائي ومُستَـنَـدِي إذا أودِعْـتُ لحْدَا

ويـومَ الجمـعِ أحسـبُها وقائِي وظـلاً في القيـامةِ مُسْـتَـمِدَّا

بِها تطـهيرُ وَجْـهي من ذُنُوبي بها فاجعلْ لبـابِ الـنار سَـدَّا

أعـوذُ برحـمةٍ منْ غير حوْلٍ ولا قـوْلٍ يُكـافِي الـمَنَّ حَمْدَا

فإنْ أُعْتِـقْتُ يا حـظِّي وسَعْدِي وحسْـبِيَ فضْـلُهُ حـظًّا وسَعْدَا

الفهـرس

مسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة
*	تقديم	3
1	يا رفاق الصبر	5
2	دمعي عصي في	9
3	قف بالرحاب	14
4	طف حول معناهم	18
5	لحظة الفنا	21
6	شهود	27

7	أغض طرفي	30
8	دقات دفي	36
9	مل حادينا	39
10	كنز الأخوين	43
11	سعيد من تعلق بالحسين	45
12	الدين حب	48
13	إستهلال	52
14	كرب الخليقة	54
15	حي على عز جهاد	59
16	شرط الهوى	61
17	مس الغرام	63
18	ست مشقيات	67
19	مبلغ العلم	70
20	بدء الهوى	76
21	عرفت الحب	83
22	شراب الحال	86
23	الحفل الزينبي	87
24	الضحى	90

25	هل قدس الوادي	91
26	غــدا آتــيك	94
*	الفهرس	97

iamalyy@hotmail.com
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف